RASANAH
المعهد الدولي للدراسات الإيرانية
International Institute for Iranian Studies

إيران في أسبوع

بدأ عدَّاد الزمن في حساب الأيام، التي تلي الأيام الـ200 فيما بعد انطلاق الحرب الأمريكية الإسرائيلية في مواجهة إيران وأذرعها الإقليمية في 28 فبراير من العام الساخن 2026. وبكل أسف، تزداد الأزمة في الشرق الأوسط عُمقًا بكل تداعياتها الأمنية والجيوسياسية والاقتصادية، مع كل يوم سيمُرّ فيما بعد تلك الأيام الـ200 المُشار إليها. إسرائيل حينما دفعت -من خلال إدارة بنيامين نتنياهو- إدارة دونالد ترامب إلى خوض هذه الحرب، اكتفت بالنظر إليها من بعيد دون مشاركة ميدانية في مرحلة لاحقة، لكنَّها كانت تُديرها على طريقتها؛ استخباراتيًا وإعلاميًا، إلى جانب تعمُّد صُنع استفزاز عملياتي ميداني في كلّ من جنوب لبنان وغزة والضفة الغربية. وقد لا يَستبعد عددٌ لا بأس به من المحلِّلين الأمنيين والإستراتيجيين، في محيطنا العربي أو في المحيط الغربي، أن يكون ذلك «الاستفزاز الإسرائيلي» من أسباب تحريك قرارات «المتشدِّدين» في إيران، وأذرُعهم في «محور المقاومة» بالمنطقة، حتى تصِل إلى مستوى تنفيذ التهديدات الصارخة الصادرة من جبهة «الحوثيين» في أقصى الجنوب العربي قُرب مضيق باب المندب الإستراتيجي، ومن جبهة «الميليشيات المنفلِتة» في العراق بأقصى شمالنا العربي (بإيعاز من قادة «الحشد الشعبي» وبعض المسؤولين الرسميين). ومن خلال عددٍ لا بأس به من أعضاء البرلمان الإيراني، صدرت هذا الأسبوع تصريحات تفوق تصريحات العسكريين سخونةً، حينما هدَّد أحدهم ملوّحًا بمهاجمة إيران لـ«المصالح الأمريكية والإسرائيلية مجدَّدًا في المنطقة»، وآخر يضعُ «التحرُّك نحو العمل العسكري الاستباقي» تحت تصرُّف الرأي العام الإيراني، وثالثٌ يجزم بأنَّ «الانسحاب من معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ومراجعة العقيدة النووية سيجعل أمريكا تتعقَّل»، بينما يَعِدُ محلِّلٌ سياسي (مثل حسين كنعاني مقدَّم، وهو قائد سابق بالحرس الثوري أصلًا) باستخدام إيران للسلاح النووي خلال 24 ساعة فقط، «إذا أمر المرشد بذلك!». هذا فيضٌ من فيض، فيما يخُص احتمالية التأثير المتوقَّع للاستفزاز الاستخباراتي والإعلامي الإسرائيلي، بالنسبة للتيّار المتشدِّد في الداخل الإيراني، أو في محيط محوره الإقليمي، وهذا ما قد يجعل الأيام التالية لاكتمال الأيام الـ200 من بداية الحرب، هي الأكثر قابليةً للتوتُّر وللمزيد من الأزمات.

الأخبار:

سياسي ودبلوماسي

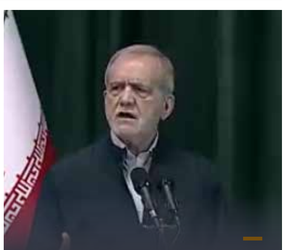

الرئيس الإيراني، مسعود بزشكيان: لقد شكَّلت أمريكا حكومة إرهابية وتغتال من تشاء، والكثير من الدول تحسب حسابًا لها. ورغم أن هذه الدول تخبرنا سرًا أنهم معنا، إلا أنهم في الواقع لا يجرؤون على الوقوف إلى جانبنا. الحقيقة هي أنهم يمارسون الترهيب والبلطجة.

وزير الخارجية الإيراني، عباس عراقجي (ردًا على مسؤولين أمريكيين بأن إيران بلا دفاع): تم تدمير مئات القواعد والمنشآت العسكرية الأمريكية، وأحرقت عشرات الطائرات الأمريكية. هذا غيض من فيض! في الوقت المناسب، سنكشف عن الحجم الحقيقي لخسائر القوات الأمريكية، وستبقى وصمة العار على من يدّعون كذبًا أن إيران بلا دفاع!

أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، محسن رضائي: القرار المناهض لإيران الذي اعتمده مجلس المحافظين غير قانوني، ولا يستند إلى أي أساس فني، وهو قرار مسيس بالكامل؛ ويظهر فيه بوضوح بصمات ضغوط أمريكا والكيان الصهيوني. الإجراءات السياسية والهدامة التي تتخذها الوكالة الدولية، ستدفع الدول نحو الانسحاب من معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية.

رئيس مجموعة الصداقة البرلمانية الإيرانية-العراقية في البرلمان الإيراني، محمد تقي نقد علي: (تعليقًا على قرار الحكومة العراقية بإغلاق معبري الشلامجة وجذابة الحدوديين): نُذكر الحكومة العراقية بأنه إذا أرادت حكومة الزيدي البقاء في العراق، فإن الشرط هو الحفاظ على حرمة جبهة المقاومة والانخراط بشكل إيجابي مع إيران، التي كانت صديقة العراق وحليفته في الأيام الصعبة.

أمين لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية البرلمانية، بهنام سعيدي: محور المقاومة مترابط، وجميع مكوناته مترابطة بشكل وثيق، إن نجاح جبهة واحدة سيعقبه نجاح الجبهات الأخرى. الإجراءات التي تقوم بها جماعة أنصار الله اليمنية اليوم دفاعًا عن حقوقها ومصالح اليمن وشعبه الوطنية، هي بالتأكيد خطوة جيدة، ومقاتلو أنصار الله يسعون لتحقيق أهدافهم على هذا الطريق.

المتحدث باسم لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني، حسن قشقاوي: إن أمريكا في ظل غياب أي بروتوكول دولي تطلب من إيران التعاون في تفتيش المنشآت النووية التي تعرضت للقصف، ولكنها، رغم وجود البروتوكول الدولي، تأمر برفض منح تأشيرة دخول لإسلامي. هذه السلوكيات المتناقضة تجعل تغيير إيران لعقيدة برنامجها النووي أمرًا مبررًا للرأي العام.

أمني وعسكري

وزارة الدفاع الإيرانية، (في بيان لها): الصناعات الدفاعية في إيران، صناعات محلية، متجذرة ومنبثقة من المعرفة والقدرات التي يتمتع بها شباب هذه البلاد، ولا يمكن القضاء عليها. ستواصل هذه الصناعة طريقها بشكل أكثر قوة وحيوية وذكاء وتقدمًا مما مضى، وسترون قريبًا جانبًا من جبل الجليد هذا.

القوات البحرية للحرس الثوري: انفجرت ناقلة النفط العملاقة "ألغا" التي تحمل الرقم الملاحي 9325336، والتي كانت تعتزم العبور من المنطقة المحظورة جنوب مضيق هرمز، إثر اصطدامها بألغام بحرية؛ وقد باءت محاولات السيطرة على الحريق بالفشل، واشتعلت الناقلة بأكملها وسط ألسنة اللهب.

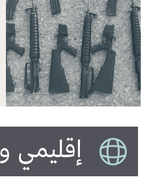

المدعي العام في أصفهان، محمد موسويان: منذ أبريل 2026 وحتى الآن، تم ضبط 875 قطعة سلاح للصيد والحرب في أصفهان، منها 633 قطعة سلاح للصيد و242 قطعة سلاح حربي، وفي هذا الصدد أُلقي القبض على 677 شخصًا، وتم تشكيل ملفات قضائية بحقهم، وهي قيد النظر حاليًا.

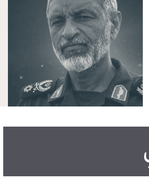

قائد القوات البحرية للحرس الثوري، الأدميرال علي عظماني: مرّ مئتا يوم منذ أن تم تطهير الخليج العربي ومضيق هرمز من الوجود الخبيث للجيش الأمريكي الإرهابي وأعداء الإسلام، وأصبح مضيق هرمز في قبضة أيدي المقاتلين الإسلاميين الفولاذية. وبإذن الله، لن تُفلت حناجر المستكبرين العالميين، ولن تسمح بتكرار وجودهم الظالم وعودتهم مجددًا.

إقليمي ودولي

برنامج "مكافآت من أجل العدالة" (التابع لوزارة الخارجية الأمريكية): رصد مكافآت تصل إلى 10 مليون دولار لمن يُدلي بمعلومات عن عدد من كبار قادة تنظيم القاعدة المتمركزين في إيران. هناك أفراد يتخذون من إيران ملاذًا آمنًا للتخطيط وشن هجمات عنيفة ضد أمريكا وحلفائها.

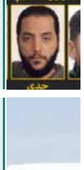

القنصلية العامة لإيران في دبي: إطلاق سراح عشرة صيادين إيرانيين كانوا محتجزين في الإمارات، غادر هؤلاء الصيادون الإمارات بعد إطلاق سراحهم على متن رحلة جوية من دبي إلى بندر عباس، ثم عادوا إلى إيران.

اقتصادي

نائب الرئيس الإيراني، محمد رضا عارف: صحيح أن العدو تسبب في مشكلات للبلد من خلال فرض حصار اقتصادي، لكن الحكومة تسعى إلى إدارة آثار هذه الضغوط، من خلال إيجاد قدر نسبي من الاستقرار الاقتصادي، وتفعيل مسارات تجارية بديلة، وخفض تكاليف الاستيراد والتصدير، وتأمين معيشة الناس. لا توجد أي سلعة لا نستطيع استيرادها إلى البلاد.

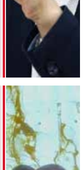

محافظ البنك المركزي الإيراني، عبد الناصر همتي: الانضباط النقدي يمثل خط الدفاع الأول في إدارة التقلبات، إن كبح محركات التضخم، والاستمرار في فرض القيود الكمية على نمو الميزانيات العمومية للبنوك، ومنع تسييل عجز موازنة الحكومة بشكل حازم، هي ضمانة للحيلولة دون تحوّل التضخم الناجم عن الصدمات الأولية إلى تضخم مستدام.

اجتماعي وثقافي

مساعد وزير الصحة لشؤون الأبحاث والتكنولوجيا، شاهين آخوند زادة: أعددتُ مقالة لإرسالها إلى مجلة نوروساياكوبايولوجي، وعند إرسالها ظهرت لي صفحة توضح أن الإيرانيين وعددًا من الدول الأخرى لا يمكنهم بسبب العقوبات- إرسال مقالات إلى هذه المجلة عبر هذه المنصة.. هذا أيضًا هو عالم أمريكا العلمي الحر وفصل العلم عن السياسة!

المتحدث باسم قطاع المياه الإيرانية، عيسى بزرك زادة: على الرغم من تحسن هطول الأمطار مقارنةً بالسنوات الماضية، لا يزال 35 مليون إيراني معرضون لنقص المياه، وعلى الرغم من تحسن الظروف الهيدروجيولوجية مقارنة بالعام الماضي، لا يزال عدد كبير من السكان يواجهون نقصًا في المياه.

الافتتاحيات:

1 صحيفة «ستاره صبح»

العودة إلى نقطة الصفر: في عهد حكومة خاتمي عام 2003 زادت حساسية أمريكا وأوروبا وشكوكهما تجاه أنشطة إيران النووية، ومن أجل تجنب تعقد هذا الملف، وافقت حكومة خاتمي، بعد المفاوضات التي أجرتها مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ودول "الترويكا الأوروبية" على وقف تخصيب اليورانيوم طواعيةً ولمدة 30 شهرًا؛ ما تسبب في إبعاد شبح العقوبات والحرب عن إيران. ومع تعاظم نفوذ الأصوليين هاجموا السياسة الخارجية للإصلاحيين، بسبب قبول وقف التخصيب، واستأنفوا عملية التخصيب من جديد؛ الإجراء الذي صار مقدمة لفرض العقوبات والحرب. الحقيقة أن إغلاق مضيق هرمز حشد كل الدول ضد إيران، باستثناء روسيا. حتى الصين التي تبدو ظاهريًا حليفة لإيران، غاضبة بسبب إغلاق مضيق هرمز، لأن هذا الأمر أحرق الضرر باقتصادها. والأهم من ذلك أن إغلاق المضيق جعل الدول العربية أكثر قربًا من أمريكا وإسرائيل، وهذه الدول تعمل الآن على جمع وثائق ومستندات ضد إيران لتقديمها إلى مجلس الأمن والمحافل الدولية الأخرى، للحصول على تعويضات من إيران بعد انتهاء الحرب. من مصلحة البلاد والشعب، أن تتوصل إيران مع أمريكا إلى اتفاق وصفقة بشأن فتح مضيق هرمز ورفع الحصار البحري قبل فوات الأوان، حتى لا يزداد الوضع سوءًا عما هو عليه الآن. (رئيس التحرير، علي صالح آبادي)

2 صحيفة «سياست روز»

خبر زيادة الرواتب بنسبة 50% الذي تم تكذيبه؛ في زمن يتعين فيه على العامل الإيراني، مصارعة التضخم والغلاء وتقلص مائدته كل شهر لتوفير أبسط احتياجاته المعيشية، يمثل خبر زيادة رواتب نواب البرلمان بنسبة 50%، سؤالًا اجتماعيًا وأخلاقيًا كبيرًا أكثر من كونه خبرًا اقتصاديًا، وهو: ما هو معيار زيادة الرواتب بالنسبة للمسؤولين، وما هو معيار المعيشة بالنسبة للعمال؟ رغم أن المتحدث باسم هيئة رئاسة البرلمان عباس غودرزي، قد نفى ادعاء زيادة رواتب النواب بنسبة 50%، وأكد أن النواب حصلوا -كغيرهم من الموظفين- على الزيادة المصدق عليها في قانون الموازنة في بداية العام، وأن مثل هذا القرار لم يُتخذ من الأساس. لكن ينبغي الأخذ بعين الاعتبار استحالة تخطي هذا التفاوت بسهولة مع نشر خبر مفاده أن رواتب النواب قد ارتفعت بنسبة 50%، في حين أن ملايين العمال ينتظرون منذ أشهر عقد جلسة المجلس الأعلى للعمل لبحث مشكلة ترميم أجورهم. هل التضخم حقيقة اقتصادية بالنسبة للبرلماني، وحقيقة أخرى بالنسبة للعامل؟ العامل أيضًا يدفع إيجار المسكن، ويشتري نفس الخبز والأرز واللحم، ويسدد الفواتير نفسها، وعليه أن يرسل أبناءه إلى المدرسة والجامعة. التضخم لا يمنح تخفيضًا لمائدة العامل؛ فلماذا إذن يظهر مثل هذا التفاوت عند تحديد الدخل؟ (الصحفي والمحلل، فرهاد خادمي)

3 صحيفة «جوان»

إذا أردتم مستقبلًا جيدًا، فلا تنحوا الماضي جانبًا! قال رئيس الجمهورية الدكتور بزشكيان في ختام قمة بريكس: "أجرينا محادثات جيدة مع ولي عهد الإمارات، واتفقنا على تجاوز الماضي وبناء مستقبل جيد". يا للعجب! وهل يمكن بناء مستقبل جيد بالتغاضي عن الماضي وطيه؟! إن تجاوزتموه أنتم، فإنهم لن يتجاوزوه. أعلم أن البعض سيقول إن هذه الكلمات ليست سوى جزء من أدبيات تسوية لا تستوجب اللوم، بل هي عبارات تأتي أحيانًا على ألسنة السياسيين ولا ينبغي التدقيق فيها، وأن رئيس الجمهورية ليس بالشخص الذي "يتجاوز" ذلك الماضي الذي يكتظ بخيانات شيوخ المنطقة بحق بلد إسلامي جار. لم يكن خلاف هؤلاء الشيوخ مع إيران مجرد "خطأ"، ولم تكن خصومتهم وليدة تاريخ عابر حتى يقولوا الآن إننا سنطويه ونعود إلى الصواب. ثانيًا: إن كان ثمة اتفاق على هذا، فكان الأحرى أن تتركوا ذلك الشيخ الإماراتي ليعلن هو هذا القول بنفسه؛ لأنهم هم من صنعوا ذلك الماضي وليس نحن. ينبغي لشيوخ العرب أن يعلنوا رسميًا: لقد أضمرنا "العداء" لإيران، وصادقنا من مارس الإبادة الجماعية بحق عرب فلسطين، واستغللنا تلك الصداقة لمعاداة إيران، والآن نريد طي عداء الماضي وعدم الاستمرار فيه، لا أن يخرج رئيس جمهوريتنا ليعلن ذلك! (رئيس التحرير، غلام رضا صادقيان)

4 صحيفة «آرمان ملي»

محاور تطورات التوتر: شهدنا في الأيام القليلة الماضية تعزيز نفوذ وسيطرة إسرائيل على جنوب لبنان، وتطورات جديدة بشأن مرتفعات علي طاهر الإستراتيجية، وإحالة ملف إيران النووي إلى مجلس الأمن وإغلاق عدد من المعابر الحدودية البرية لإيران مع العراق من ناحية، وشهدنا من ناحية أخرى سيطرة أنصار الله اليمنية بشكل كامل على معبر باب المندب الإستراتيجي، وارتفاع سعر النفط، واستهداف خطوط نقل النفط الإستراتيجية في السعودية، وتصعيد الهجمات على السفن في مضيق هرمز، وفي النهاية قرار عقد اجتماع مشترك بين إيران والعراق والدول الست المجاورة في الخليج العربي وذلك في مسقط. هذه العناوين تشكل الخطوط العريضة للأحداث الجارية في التوتر بين إيران والولايات المتحدة، وكل منها يتطلب تمحيصًا وتحليلًا. ومع ذلك، يمكن القول بإيجاز إن حصيلة هذه الأحداث لا تخرج عن سيناريوهين: إما التوصل لاتفاق يشبه التفاهم الأخير، وستكون نتيجته تعزيز المكانة الجيواستراتيجية والإقليمية لإيران، أو الدخول في حرب ومواجهة عسكرية أشد حدة بكثير مما كان عليه الحال سابقًا؛ إن تركيبة هذه المتغيرات ستؤدي لقيام الجانبين بمزيد من الخطوات العملية في الأيام والأسابيع المقبلة لإجبار الخصم على التراجع، قبل الوصول لنقطة الانفجار أو الاتفاق، وهو ما سيؤدي بدوره لزيادة التوتر. (الصحفي، صابر غل عنبري)